بقيت علينا مسألة لغة هذه الكتابة وهي كما قلنا الآرامية ولكن آراميتها تتضمن خواص لم تُعرف سابقاً الا في العبرانية وفي اللغة الفينيقية شقيقتها اعني خواص كانت تمتاز بها اللغات الكنعانية دون غيرها من اللغات السامية. منها استعمال كاتبها لواو الحال في السطر ١١ مرتين ثم مرة في السطر ١٥ على الاقل

وعلى رأي المسيو پونيون انَّ آرامية كتابتنا كانت ضعيفة غير فصيحة كثر فيها تأثير اللغات الكنعانية. امَّا انا فعندي لذلك شرح آخر فعلى ظني ان الكتابة لقدمها حفظت قسماً من الخواص المتزجة التي كانت عليها اللغات الآرامية واللغات الكنعانية قبل ان ينفصل بعضها عن بعض . ويؤيد رأيي امر آخر اظهر للعيان وهو انَّ في كتابات زنجرلي آثار لغوية عربية لا يمكن الشك فيها. فان كان ذلك كذلك ولا يُنكر تأثير العربية في لغة آرامية كانت شائعة في شمالي سورية فكم بالاحرى يجب القول بانَّ اللغات التي نشأت وشاعت في بلاد واحدة حفظت شيئاً من لغتها الاصلية قبل انفصالها. ولو كان في يدنا آثار عربية ترتقي الى القرن الثامن قبل الميلاد لتحققنا انها حاوية ايضاً خواص بعض اللغات التي صارت بعدئذ مستقلة منفردة بنفسها. وفي ما سبق كفاية اذ اننا لا نريد ان نخوض الان في هذا الموضوع الذي يخرجنا عن المقصود. وغاية ما اردنا ان نمتع القرَّاء ببهجة هذا الاكتشاف الجديد الذي حظي به المسيو پونيون

مطبوعات شرقية جديدة

Vigouroux, Bacuez et Brassac: MANUEL BIBLIQUE. T. III. —Nouveau Testament: JÉSUS-CHRIST—Les SS.Evangiles.12e édition totalement refondue du Manuel de M. Bacuez par M. A. Brassac. *Un vol. in* -12. *pp. XII* - 768., *Paris, Roger et Chernoviz,* 1908.

دستور التعليم الكتابي

للكاهنين الناضلين ڤيغورو وباكويس كتاب مدرسي ذو شهرة عظيمة لدرس الاسفار المقدسة بلغ عدة طبعات. وها قد أتتنا طبعته الثانية عشرة قد تولى نشرها الخوري برلساك الذي ينبه القرَّاء في مقدمة الكتاب انهُ جدَّد هذا التاليف في موادهِ واساليبهِ وتصاويرهِ حتى لم يكد يُبقي من الطبعات السابقة سوى بعض صفحات قليلة

متفرقة . وليس هذا التنبيه شقشقة كلام فانا اطلعنا على هذا القسم المختصّ بالعهد الجديد فوجدناهُ يفوق الطبعات الاولى بعدّة تحسينات وممّا سعى بهِ سعياً محمودًا انهُ اعمل فكرتهُ في الابحاث المستحدثة التي استجدّها العلماء فدرسها درساً مدققاً ليأخذ عنها ما يراهُ موافقاً للصواب مقرّرًا بالاكتشافات الصحيحة كما انهُ يفند ما يجدهُ في اقاويل اولئك الكتبة من الزاعم غير المثبتة . وهو في كل ذلك يجري على تعاليم الحبر الروماني في براءاتهِ الاخيرة عن درس الكتب المقدسة . ومن محسّنات الكتاب ترتيبهُ الاصوليّ فان الخوري برلساك صدّره بفصل عموميّ قصير اودعهُ كل الابحاث العموميّة المنوطة بالاسفار الالهيّة كخطوطات الكتب المقدّسة واللغات التي وُضعت فيها وانتقاد نصوصها الحرفي الى غير ذلك من المضامين العامّة . ثمّ الحقهُ بالمباحث الخصوصية التي تشمل الاناجيل الطاهرة من حيث تاليفها كصحتها والتوافق او التباين الذين بينها ومن حيث مروياتها عن حياة السيد المسيح وتعاليمهِ ومعجزاتهِ . وهو ترتيب قريب المنال جامع لكل الابحاث الكتابيّة رغماً عن صغر حجم الكتاب . ولعلّ اساتذة الكتاب المقدّس يجدون في هذه الخلاصة ايجازًا بالغًا في بيان بعض ابحاثٍ كانت تقتضي توسعًا اعظم فباختصارها اصبحت مبهمة او غير مقرّرة كقول حضرة المؤلف (ص ٣) « ان الترجمة اللاتينيّة القديمة التي يرتقي تاريخها الى السنة ١٥٠ بعد المسيح تقريباً وشاعت في الاقطار الغربيّة كانت دائمًا تتضمّن الكتب الثانويّة » وكقولهِ (ص١٥) عن مجموع الروايات التي في النسخ المخطوطة أنها « ستكون بمثابة نصٍّ اقدم من المخطوطات المعروفة حالاً » . وكقولهِ ايضاً (ص ٣٨) عن المسيحيين الاوّلين « ان قوة ذاكرتهم كانت في الغرابة بمكان » . وكقولهِ ايضاً (ص ١٣٢) انهُ « يجوز القول بان الروايات التي يتضمّنها الانجيل الاوّل (اي متى) أُخذت عن رواة كان يوسف (خطيب العذراء) كركز دائرتهم » . فمثل هذه الاقوال وغيرها تقتضي بعض الايضاح لئلّا تكون كألغاز غير مدركة . ومثلها ما كتبهُ حضرة المؤلف عن مسألة كثر فيها آخذًا القال والقيل وهي حقيقة بعض مرويات الكتاب المقدّس (١٢٨ الخ) ايمكن ان يُنسب لها الغلط بحجة كونها منقولة على علّاتها دون الحكم في صحتها . فهذا البحث يقتضي شروحًا مطوّلة وكان الاولى بحضرة الخوري برلساك أن يضرب عنهُ صفحاً من أن يعرضهُ مختصرًا كما فعل — هذا وانّ ملحوظاتنا السابقة لا تشمل كل الكتاب بل هي اخصّ بقسمهِ الاول الذي هو دون القسم الثاني

خطراً . اما هذا القسم الثاني فوجدنا فصولهُ حسنة جيدة الترتيب محكمة النظام كثير الوضوح كافية الاتساع لا يحتاج المعلم الى غير عرضها على تلامذتهِ وبيان محتوياتها وشرحها . كما انَّ الطلبة نفسهم يسهل عليهم حفظ هذه الدروس ومراجعتها واستثبات مضامينها التي اشار اليها المؤلف في ذيل الكتاب . ومما يجدرُ بالثناء ما يحتويهِ هذا التأليف من الافادات عن المصنَّفات الكتابيَّة المنوطة بالكتب المقدَّسة . وكذلك قد احسن المؤلف في بعض الفصول المهمَّة حيث جمع في باب واحد معلومات متفرقة في فصول الاناجيل الاربعة بحيث يعضد بعضها بعضاً ويوضح بعضها بعضاً فتزيد بذلك قوَّتها وتنجلي معانيها . وقد فعل ذلك خصوصاً في الفصل الاوَّل من قسمهِ الثاني الذي عنوانهُ حياة السيد المسيح العلنية . وفي الختام نشكر صاحب هذا التاليف ونتمنى لكتابهِ كل رواج فانهُ لا ينقصهُ الَّا بعض تحسينات ليصير احسن دستور للدروس الكتابيَّة لاب ي . ديلسيغر

I. BENZINGER : Hebraeische Archaeologie. 2te. vollstaend. neubearbeit. Aufl. [« Grundr. d. Theolog. Wissensch. » VI]. 1907. gr 8°, XX — 450 pp. *illustr. Mohr (Siebeck).*

العاديات العبرانية

مصنف هذا السفر الجليل هو اليوم تريل القدس الشريف وقد اشتهر عند العلماء بتآليفهِ في الدروس الكتابيَّة وبالاخص في الآثار الفلسطينيَّة . ومن اعمالهِ المشكورة انهُ اصلح دليل بديكر الشهير عن فلسطين وسوريَّة وحسَّنهُ تحسيناً مهماً . ولا غرو فانهُ منذ سنين عديدة قد توطَّن فلسطين وعرف خفاياها حقَّ المعرفة . ومن الخدم التي ادَّاها للعلم كتابٌ وضعهُ سنة ١٨٩٣ في العاديَّات العبرانيَّة راجت سوقهُ لمحاسنهِ . وها هوذا اليوم قد اعاد طبعهُ بعد تنقيحهِ وإضافة فوائد جمة اليهِ فطبعهُ على قطع اكبر من السابق حجماً فاهدانا منهُ هذه النسخة الفائقة بنفقات طابعهِ . ومما يستحقُّ ذكراً في هذه الطبعة الجديدة وصف العاديَّات العبرانيَّة التي ظهرت من دفائنها في جهات فلسطين بعد الحفريَّات المستجدَّة في تل الحسي حيث كانت قديماً مدينة لكش وفي تلّ زكريَّا وتل جديدة وتل الصافي وتل جزر (ابو شوشه) وتل تعنك وتل المتسلم الى غير ذلك من الحفريات التي قامت بها البعثات العلميَّة فاستخرجت من بطن الارض آثاراً لا تحصى كادت تحير افكار العلماء في قدم الآثار الفلسطينيَّة . فاستخلص المسيو بنتسنفر من تلك الحفريَّات زبدة معلوماتها وزيَّن بها تأليفهُ . نعم انَّ الحفريات المذكورة لم تبلغ بعد منتهاها ولا بُدَّ

ان تظهر بعد عاديات كثيرة الّا انّ الآثار المعروفة حتى اليوم من شأنها ان تفتح لارباب البحث مسالك جديدة ينهجونها ويتوسّلون بها الى معرفة اخبار الاسرائيليين وآثارهم لاسيما انهُ اثبت في كتابهِ صورًا لتلك العاديات تبلغ ٢٥٣ عدًا. ومع ثنائنا على همة المؤلف لا نرى بدًّا من تنبيه قرّائنا الكاثوليك الى تطرّفهِ في بعض الاراء المؤيدة لمذهب البروتستانت ولمزاعم الاباحيين. فعليهم اذن ان يأخذوا حذرهم من احكامهِ. وسنعود الى هذا البحث ونتقد عدّة اقاويل للمؤلف غير راهنة في مقالة اخرى ان شاء الله

س. ر

GEOGRAPHISCHE MONOGRAPHIEN : Land u. Leute herausg. v. A. Scobel. Palaestina v. Prof. D. H. Guthe *Bielfeld, Velhagen u. Klasing.*, gr. 8°, 142 Photogr. et une carte color. (4 Marks).

فلسطين

تألّفت في ألمانية جمعية لنشر اوصاف البلدان بلغ مجموع مطبوعاتها حتى الان ٢١ مجلدًا في تعريف اقطار شتّى. وكان اعضاؤها قد انتدبوا الاستاذ « غوته » الى وضع كتاب مستقلّ في بلاد فلسطين. فأعطيت القوس باريها لانّ جناب الاستاذ ممن خصّوا نظارهم في درس تلك البلاد ومعرفة آثارها وتاريخها وجغرافيتها. وقد انجز جنابهُ هذا العمل فربح بهِ شكر محبي الآثار الشرقية عمومًا وفلسطين خصوصًا. وكتابهُ دليل كافٍ لعموم القراء والزوّار يمكنهم ان يستغنوا بهِ عن التآليف الموسّعة التي لا يسمح لهم الوقت بمراجعتها. فانّ المؤلف لخبرتهِ بآثار فلسطين قد انتقى من كل شيء نخبتهُ وزاد على محاسنهِ تصاوير عديدة احسن اختيارها لاسيما الرسوم التي نقلها عن قاعة تصاوير « برنفيس » في بيروت. والكتاب مع فوائده وصورهِ البالغة ١٤٢ صورة متهاود السعر جدًا فنحض القرّاء على اقتنائهِ. ونصف الشرقيين بطيب الخاطر ما نشرتهُ هذه الجمعيّة من التآليف الجغرافيّة اذا تلطّفت وارسلت الينا شيئًا منها

س. ر

KARL BAEDEKER. Griechenland. Handbuch für Reisende. 5te Aufl. mit ein. Panorama von Athen, 15 Kart., 25 Plaen., 5 Grundr. u. 2 Taf. 1908.

دليل بديكر لبلاد اليونان

في رحلتنا الاخيرة قبل سنتين الى بلاد اليونان كنّا نقلّب صباح مساء الطبعة الرابعة من دليل بديكر لبلاد اليونان فتحقّقنا تدقيق اوصافهِ لآثار تلك الاقطار وقدّرنا قدرهُ

في حسن لساليبه وكثرة فوائده وشموله للمعلومات التامة في الاكتشافات المستحدثة. وما كان ذلك ليدهشنا اذ كنّا نعلم انّ متولي هذا العمل هم من العلماء الأثبات الذين لا يفوتهم شيء من احوال تلك الاصقاع. واليوم قد وقفنا على طبعة الكتاب الخامسة التي وجدناها افضل من الطبعات السابقة من عدّة وجوه زيدت عليها معلومات جديدة وأُضيفت اليها نتيجة الحفريّات والاكتشافات التي جرت الى غاية العام الماضي. وممّا استحسنّاهُ الفصل المختص بمدينة سيارتة والصناعة القديمة. وكذلك قد جُددت رسوم عديدة وأُضيفت خوارط متقنة وفقًا لتقدُّم العلم وترقّي المعارف. فلا يسعنا الّا الثناء على صاحب هذا الدليل. وان سمح لنا ان نعرض عليهِ مرغوبنا لطبعة مستأنفة طلبنا منهُ ان يتوسّع في وصف اكتشافات اقريطش ومآثرها التي تلهج فيها كل المجلات العلميّة والنشرات الاثريّة. وكذلك نرغب اليهِ ان يزيد شرحًا عن عاديات متحفها ويقابل بين آثارها وآثار متحف أثينة. وذلك خلل نؤمل منهُ سدَّهُ قريبًا ان شاء الله س. ر

كتاب النبراس

للورتبيد بولس بليط الارمنيّ الكاثوليكيّ

(الجزء الاوّل. طبع في بيروت سنة ١٩٠٧. ص ٢٦١)

لحضرة الورتبيد الخوري بولس بليط فضل سابق في خدمة الكنيسة الكاثوليكيّة وكلّ من عرف كتابهُ الدعامة تحقّق طول باعهِ في اثبات الحقائق الدينية وقوّة برهانهِ في دحض اعتراضات الملحدين. وقد وافانا اليوم حضرتهُ بشاهد جديد على همتهِ في تأييد المعتقدات الكاثوليكيّة فاضاء العقول بنبراس يسطع نورهُ لكل طالب حقّ. وهذا النبراس عبارة عن عدّة محاورات عرض فيها حضرة المؤلف بعض العقائد الجوهريّة على طريقة مباحثات بين اشخاص معارضين يقوم احدهم مقام الناكر فيجيب على مشاكلهِ شخص آخر ينوب مناب المعلّم وربما تداخل في البحث غير هذين امّا تفكيهاً للسامعين واما تأييدًا لحجّة احد المباحثين وهذه الطريقة كما ترى من شأنها ان تبرز القضايا على وجه حيّ وتزيد السامعين رغبةً في ادراك الحقائق وانتباهًا لفضّ المشاكل لاسيما اذا تفنّن الكاتب في مزج الحديث وتمثيل المتباحثين بصفات متباينة فيصوّر كلًّا منهم بخلال يمتاز بها. امّا المحاورات التي في هذا الجزء فهي في امور خمسة في الكنيسة وعلاماتها المميّزة لها. ثمّ في طبيعتي السيّد المسيح الالهية والانسانيّة. ثمّ في انبثاق الروح القدس

من الاب والابن. ثمَّ في المطهر وسعادة القديسين . ثمَّ اخيرًا في رئاسة الاحبار الرومانيين. وقد اودع حضرة الورتيد خلاصة التعليم الكاثوليكيّ في القضايا الخمس التي تدور عليها المحاورات وذلك على نمط قريب المنال سهل الادراك لترسخ البراهين في الذهن دون عناء. فنثني على مؤلف هذا الكتاب ثناء طيباً ونتمنى ان يمتعنا قريباً بجزئه الثاني كما اننا نحضُّ القرَّاء على تنوير اذهانهم بضياء هذا النبراس الوهَّاج ل - ش

Albert Gayet: La Civilisation Pharaonique. *Paris, Librairie Plon, in*-12, VIII-333.

غذُّن القراءة

في مقدمة الكتاب يصرح صاحبهُ بمقصوده منهُ قال « انهُ لم ينو بعملهِ هذا رواية الأحداث القديمة لانهُ يعتبر الحوادث كأمور ثانويَّة عرضيَّة وانما قصد منهُ النظريات ». وليست هذه المرَّة الاولى يسعى المسيو غايهْ بتغليب النظريَّات على الامور الواقعيَّة بل نهج هذا السبيل في كتاب ابرزهُ قبل ستّ سنوات في الصناعة القبطيَّة. ولسنا نحن لبغض النظريَّات نكنّ النظريات اذا لم تكن مقرَّرة مبنيَّة على الواقعيَّات كثيرًا ما تكون اوهامًا وخيالات لا صحَّة لها في التاريخ . وهذا ما يلوح من الكتاب الذي نحن في صددهِ فانَّ صاحبهُ في فصول كثيرة يؤكد امورًا لا يثبت صحَّتها بالنصوص والبيِّنات الصادقة كما ترى خصوصاً في مزاعمهِ عن معتقدات قدماء المصريين في الآخرة فانَّ الذي يعمل نظره بتوَرٍ في النصوص الهيروغليفيَّة يستنتج منها نتائج مخالفة لاراء المسيو غايه الاب م - شان

كتاب نهمّ المعاملات في الصكوك والاستدعآت

بقلم الحاوي القانوني اسعد مخلوف روفائيل اللبناني

طبع في المطبعة الثانية في بيبدا (سنة ١٩٠٥ س ٣٩٠)

للمعاملات المدنيَّة والمحاكمات الحقوقيَّة قواعد نظاميَّة وشروط شرعيَّة لا يحسن معرفتها الَّا من تعاطاها مدَّة وتمرَّن فيها على استاذ بارع او استمدَّها من كتاب اصولي لبعض المحقّقين والكتبة المدققين ليجري في سواء السبيل وينكب عن دواعي الضلال. فتحقيقًا لهذه الغاية راجع صاحب هذا الكتاب وهو من وكلاء الدعاوي في الشر افضل الكتب القانونيَّة فجمع منها اهمَّ ما يلزم لصحَّة المعاملات وما يتعلق بها من الصكوك

والاستدعآت فنظم تلك الشوارد في كتاب جديد المنهج قريب المنال واضح العبارة جعلهُ ثلاثة اجزاء تشمل عقود المعاملات والدعاوي الحقوقيَّة وبعض الدعاوي الجزائيَّة مع بيان كل متعلقاتها وتدوين عدَّة صور ونموذجات من صكوك وسندات واستدعاءات مما يغني المتعاملين عن الالتجاء الى اصحاب الدعاوي. فنشير الى كل من يريد الوقوف على هذه المعاملات وكيفيَّة التصرُّف فيها ان ياخذها عن هذا الكتاب الذي اودعهُ صاحبهُ الاديب خلاصة القوانين الشرعية ل.ش

كتاب الصرف الشامل

تأليف يوسف كامل

طبع في المطبعة الثانية في بمبدا (١٩٠٩ ص٢٨٨)

احسن الكتب المدارسيَّة ما كانت جليَّة المعنى سهلة الادراك مع سعة مادَّتها وكثرة امثلتها. وهذا الكتاب احد التآليف الجامعة لكل هذه الصفات يظهر للمطلع عليهِ بان صاحبهُ أَلف التعليم واعتاد تذليل الصعوبات لطلبة اللغة العربيَّة ولا غرو فانهُ مدير مدرسة الثلاثة الاقمار وناظر عام لمدارس الجمعية الخيريَّة الارثوذكسيَّة . وكذلك قد استفاد من التآليف المتعدِّدة التي سبقتهُ لضبط التحديدات والتدقيق في الشروح واضاف الى كل هذه الصفات انهُ ألحق كلَّ فصل بتمرين يلجئ التلميذ الى مراجعة القواعد المشروحة. فنشكر لجناب المؤلف حسن مساعيهِ ونتمنى لكتابهِ رواجاً في المدارس حتى يجدِّد قريباً طبعهُ ويزيدهُ تنقيحاً واصلاحاً في بعض ابوابهِ ويجرِّدهُ عن بعض الاغلاط الطبعية التي حجبت شيئاً من محاسنهِ ويتقن طبعهُ المادِّيَّ فيصبح كاملاً كمصنفهِ الاديب اثابه الله ل.ش

المختار من ثمرات الحياة

للحكيم حسني باشا الطويراني

الجزء الاول: عُني بهِ عبد الغني العريسي . (طبع في مصر سنة ١٣٢٥ ص ١١٢)

هذه نخبة من نظم احد شعراء العصر المجيدين حسن حسني باشا الطويراني الذي فقدتهُ الآداب العربيَّة التركيَّة منذ عشر سنوات ولهُ من الآثار في اللغتين نحو المئة منها نثر ومنها شعر واشتغل بادارة عدَّة جرائد ومجلَّات. وسنعود الى ذكرهِ ان شاء الله في مقالتنا عن الاداب العربية في القرن التاسع عشر. وحسبنا الان أن نشكر جناب

الفاضل عبد الغني افندي العريسي همتهُ في جمع هذه الطُرف المستملحة التي تعدُّها من اجنى ثمرات الحياة واطيبها ويحتوي هذا الجزء مختار اقوال الشاعر الحكيم في خمسة ابواب: الحماسة ثم الحكم والموعظة ثمَّ الزمانيَّات ثمَّ المدح ثمَّ المراسلات وها نحن نثبت من هذا المجموع ابياتًا نراها من اجود ما قيل في التربية:

يا والدًا يبغي خيرًا لمن ولدا ... هذِّبْهُ بوسمك حتى ترتجيهِ خدا
هذِّبْهُ والنفس للآداب قابلةٌ ... فانما فُرَصٌ يحظى بها السُّعَدا
ما احسن العلمَ والاقبال في رجل ... اذا هما بمعالي خلقهِ اتحدا
لا ترأفنَّ بهِ في كسب محمدة ... فانما تبتغي من نعمةٍ وُجدا
والطفل كالنبت والآباء صانعُهُ ... فاصنعْ تَبِعْ وادَّخِرْ خيرًا وان كدا
فان تسوِّرْهُ كلبًا كان ذاك ولم ... يصعبْ عليك اذا صوَّرتهُ اسدا

شذرات

موريق وموريقيان — كتب الينا حضرة العلَّامة الفاضل القس جرجس منش ما نصهُ: «روى العلامة الدويهي تقليد الموارنة في شأن موريق وموريقيان فارتاب فيهِ جناب رمع الدمشقي كما ارتاب فيهِ غيرهُ من قبلهِ فراح يستفتي مجلة المشرق فيها ويستنزل رأيها في حقيقتهما لعلَّها تفيده ما يزيل ريبهُ ويثبت صحَّة هذا التقليد فاعترفت على رؤوس الملا بعدم معرفتها بورودهِ في تاريخ قديم متوقعة من قرائها الافادة عن امرهما فافادها البعض بما لم يقنعها لاستنادهِ فيهِ الى غير التاريخ القديم (المشرق ٦: ٢٩٠ و٢٩٠) فزاد هذا في ريب السائل بلا ريب وكاد يوهن هذا التقليد او يبطلهُ لولا اثر تاريخي ثبَّطني عن ايرادهِ شغل شاغل كل هذه المدة حتى اذا سنحت هذه الفرصة بادرتُ الى روايتهِ لاعتقادي ان الحقيقة بنت البحث على تقادم العهد وتراخي الايام وهذا كل ما عرفتهُ

«اني قد شاهدت بعيني نسخة من مزامير داود النبي بالسريانية والعربية مخطوطة بالحرف الملكي ومقسومة على مقتضى الطقس الملكي ايضًا ترتقي الى ما قبل القرن الخامس عشر وهذه النسخة كانت مصونة في مكتبة أسرة الدلَّال الملكية الحلبية الكريمة وبحت من غبطة العلامة المفضال اغناطيوس افرام رحماني منذ سنوات قليلة فطالعتُ منها بقيَّ الحاشية الواردة في ذيلها فاذا بها ما مؤداهُ: «انها كُتبت بكنيسة